الجراه مشتركة بين الاسد والجبان سبب تنزيل الحسن الذي وصف
للجبان منزلة الجراه التي هي وصف للاسد والمسوغ لهذا التنزيل اشتراكهما
في التضاد يعني قوله من حيث التضاد ان التضاد سبب للانتزاع
اذ لولا التضاد لم يسغ التنزيل تقي سى وهو ان التنزيل منزلة التناسب
سائق الانتزاع يكفيه ما ذكر عنه كما يدل عليه قوله تنزيل ولو جيء بها للمراد لكان
بقوله ينتزع مراد انتزاعه او انه لتفصيل الجمل لكن استعماله لهذا المعنى
ليس بشائع شيوع استعمال الناء وكان الاليق ان يذكر هذا عند النظر في
وجه التشبيه كما لا يخفى قوله وقول الامام وفي الغرض من نقله كلام
هنا بيان ان ما نحن فيه هو التمليح بتقديم الميم على اللام قوله اتاني من ابي
انس البيت لسعد بن شليك الاسدي تمثل على بنائه للمجهول اي ذاب في الغيظ
الغضب الكامن وفي بعض النسخ تغيظ الضحاك فيشتمل على بنائه للمعلوم يعني
اذاب والضحاك اشارة الى انس وقيل الضحاك ملك من الملوك الماضية
اطلق على ابي انس تلميحا به قوله بحسب المقام قال في شرح المفتاح
التهكم يكون بالحطة المسيه بخلاف التمليح قوله فيملح والتهكم
وقد يقصد ان معا كما ذكره المرزوقي في البيت قوله نظرا الى
ظاهر اللفظ اي ظاهر قوله لاشتراك الضدين قال في شرح المفتاح
هذا الوهم يضمحل بقوله تنزيل منزلة التناسب فان فيه تحقيق
وجه التشبيه واما ذكر اشتراك الضدين في التضاد فتوطئة لذلك وتمهيد
ودلالة على ان اخذ التشبيه من التضاد ليس بمستنكر بل له جهة مناسبة
ونوع ملايمة قوله اي في الكاف ونحوها يعني ان الكاف يدخل
بالطريق الاولى فاذا حكم عليها بما هو مثلها وعلى اخص اوصافها
عليه فالحكم عليها به اولى واما قيل ان الكلام على طريق الكناية نحو مثلك

لا يخل

لا يخل بعينه نظر فانه يستلزم ان يكون المعنى الاصلي للكاف من
غير تعرض لغيرها كما هو كذلك في نحو مثلك لا يبخل على ما مر قوله
بخلاف نحو كان فانه لا يليها الا المشبه وتماثل وتشابه فانه لا تميز لاحد
الطرفين بان يكون مشبها والاخر مشبها به بل كل منهما مشبه ومشبه به
قوله على تقدير كمثل ذوي صيب قال في الشرح بحذف ذوي
لدلالة يجعلون اصابعهم في اذانهم عليه لان هذه الضمائر لا بد
لها من مرجع وحذف مثل لقيام القرينة اعني عطفه على قوله كمثل
الذي استوقد نارا فالمثل المشبه به مذكور في الكاف لان المقدر
في حكم الملفوظ قوله ولا حاجة الى تقدير كمثل قال في الشرح
بخلاف قوله او كصيب فان الضماير في قوله يجعلون اصابعهم في
اذانهم لا بد لها من مرجع قال صاحب الكشاف لولا طلب هذه الضماير
مرجعا لكنت مستغنيا عن تقدير كمثل ذوي صيب لان ارادة الكيفية
المشتركة سواء ولي حرف التشبيه مفرد يتاتى به التشبيه ام لا قوله
عن حال التشبيه لا بعاد فليحمل كلام المصنف على حذف المضاف اي
يبحث عن حاله لانا نقول لصحة ... لا وجه لذكره في بحث ذكر ادوات
التشبيه قوله وظاهر هذه العبارة

قال المحقق الشريف رحمه الله تعالى اي ظاهرها يقتضي ذكر
لكن المنصوص منها اقتضى المجموع المجموع على التفصيل المذكور في الشرح
وفيه ان ظاهر قول المصنف فيما سبق هذا الا ... الحاق الناقص
حقيقة او ادعاء بالكامل يدل على ان مقصوده هو المفهوم منها ظاهرا
لكن قوله في تقسيم التشبيه باعتبار الغرض يدل على ما ذكره كما ستعرفه قوله
ضعف بها قيل ان اريد بالكبريت الكبريت الخيطي

Copyright © King Saud University